

العمل العظيم للشهيد سليمانى هو الحفاظ على جبهة المقاومة وتعزيرها وإحيائها



على أعتاب الذكرى السنويّة الثالثة لاستشهاد #قادة_النصر، التقت عائلة الفريق الشهيد قاسم سليمانى ولجنة إحياء ذكراه، طهر اليوم الأحد 1/1/2023، مع الإمام الخامنئى. ووصف قائد الثورة الإسلاميّة الفريق سليمانى بالمؤمن والذكي والشجاع والمتحمّل للمسؤوليّة، مضيفاً أنّ إخلص الشهيد تفوّق على هذه الصفات كلّها. وقال سماحته إنّ الفريق الشهيد ضحّ روحاً جديدة في جبهة المقاومة وحفظها وجهّزها وأحيائها وجعلها مقتدرة بالاعتماد على الإمكانيات الداخليّة لهذه الدول.

تحدث قائد الثورة الإسلاميّة، الإمام الخامنئى، في لقاء مع عائلة الفريق الشهيد قاسم سليمانى وأعضاء لجنة إحياء ذكراه، طهر اليوم (الأحد 1/1/2023)، قائلاً إنّ «بثّ روح جديدة في جبهة المقاومة هو عمل بارز ومهم جداً للشهيد سليمانى»، مضيفاً: «بتعزير المقاومة مادياً ومعنوياً روحياً، حفظ الفريق سليمانى وجهّز وأحياء هذه الظاهرة الخالدة والمنتامية ضد الكيان الصهيونى ونفوذ أمريكا ودول الاستكبار الأخرى».

في هذا السياق، عدّ الإمام الخامنئى أنّ «شهادة السيد حسن نصر الله حول جهاد الفريق سليمانى فصلٌ عظيم في فهم الأهمية لعمل الفريق سليمانى في إحياء المقاومة».

أيضاً تحدث سماحته عن «تقدم الفلسطينيين في مواجهة الصهاينة»، و«إنجازات المقاومة في العراق وسوريا واليمن»، قائلاً: «مستعيناً بتجارب سنوات "الدفاع المقدس" ومشورة رفاقه جعل الفريق سليمان المقاومة مقتردة بالاعتماد على الإمكانيات الداخلية لتلك الدول نفسها».

ورأى قائد الثورة الإسلامية أن إيقاف الغائلة الكبيرة، «داعش»، وضرب كثير من جذورها، هي من أحد الأعمال المهمة للفريق سليمان، موضحاً: «أبلى الشهيد سليمان بلاء حسناً في هذه القضية أيضاً». في الوقت نفسه، أشاد سماحته بـ«النشاطات الجديرة بالثناء لقائد "قوة القدس"، العميد (إسماعيل) قآني»، قائلاً: «الحمد لله، ملئ الفراغ الذي تركه اللواء (سليمان) في كثير من القضايا». وتابع: «مجموعة المقاومة ترى نفسها العمق الإستراتيجي للجمهورية الإسلامية وأجنحة الإسلام، وسوف تستمر هذه الحركة في هذا الاتجاه».

في جزء آخر من حديثه، رأى الإمام الخامنئي أن الاحتفاء العام بالفريق سليمان والحضور العفوي للناس في مختلف المراسم لإحياء ذكره هما نتيجة إخراج الفريق سليمان. وقال: «هذا العام أيضاً كما الماضي، كان حضور الناس حماسياً، وبفضل الله لا توجد مشكلة أو نقص في الحضور اللافت وتقدير الشعب للفريق سليمان».

في إشارة إلى بعض الصفات الشخصية للفريق مثل الشجاعة والإيمان وتحمل المسؤولية وتفويض الأخطار والذكاء والعقلانية والتقدم للمبادرة في الأمور العالقة والتحرك دون تردد، قال سماحته: «تفوق إخراج الشهيد على هذه الصفات كافة، ما أدى إلى أن يجعله محطاً احترام وإجلال في الدنيا بهذا القدر، كما أن أجره الأخروي على نحو لا يستوعبه عقل الإنسان».

كذلك، عدّ قائد الثورة الإسلامية الصدوق من صفات الفريق سليمان الأخرى، واستدرك: «مع أنه كان يخوض غمار القضايا السياسية المعقدة وينفذ أعمالاً جيدة، غير أنه كان شخصاً نزيهاً وصادقاً، وعلينا جميعاً أن نسعى لإيجاد صفاته في أنفسنا».

في إشارة إلى نقطة مهمة في تكريم اللواء وتبيين صفاته، قال سماحته: «لا ينبغي التكلّم والتصرف بطريقة تُخيل أن خصائص الفريق ماورائية ولا يمكن الوصول إليها». كما شدد على إحياء ذكرى الشهداء كافة، وأبرزهم الفريق سليمان، وأضاف: «علينا أن نحافظ على إحياء ذكرى الشهيد وخصائصه الفردية والعملية بالاستفادة من أنواع الفنون كافة، ونبين أن الحضور الشعبي في تكريمه دائم ومستمر».

في بداية هذا اللقاء، رأى قائد «حرس الثورة الإسلامية»، اللواء حسين سلامي، يوم شهادة الشهيد سليمان في 3/1/2020 أنه يوم تجديد الحياة الروحية للشهيد سليمان. وبينما عدّ بعض السمات الشخصية البارزة لذلك الشهيد، قال إن الإرث الدائم وراية الفخر للشهيد سليمان، أي راية المقاومة، في حال تقدّم على الجبهات كافة.



